العرب
السبت 2020/03/14
السنة 42 العدد 11646

أتالانتا ولايبزيغ يقدمان دروسا في دوري الأبطال

خروج ليفربول وتوتنهام المبكر يثير تساؤلات

فرحة الإنجاز

دفعت مسابقة دوري أبطال أوروبا إلى خروج حامل اللقب الموسم الماضي ليفربول ووصيفه توتنهام في سيناريو مفاجئ، لكنها في المقابل سجلت مفاجآت مدوية ببلوغ فريقي أتالانتا الإيطالي ولايبزيغ الألماني الدور ربع النهائي لأول مرة في تاريخهما في أسبوع خيّم عليه شبح انتشار وباء كورونا.

لندن – رغم الهلع الذي فرضه فايروس كورونا على معظم المسابقات الرياضية هذا الأسبوع ودفع بمعظمها إلى الإيقاف أو التأجيل، إلا أن ذلك لا يمنع من الوقوف على حقيقة بعض الأمور التي سجلتها أعرق مسابقة في كرة القدم وهي دوري أبطال أوروبا، التي أقيمت هذا الأسبوع وانتهت بخروج ضلعي النهائي فيها الموسم الماضي.

وكانت المفاجأة مدوية بسقوط ليفربول حامل اللقب على أرضه أمام أتلتيكو مدريد الإسباني، وبالمثل غادر الوصيف توتنهام السباق أمام فريق لايبزيغ الألماني الذي بلغ دور ربع النهائي لأول مرة في تاريخه. كما تأهل أيضا إلى هذا الدور فريق أتالانتا الإيطالي الذي يعتبر "الحصان الأسود" لبطولة هذا العام، فيما تجاوز باريس سان جرمان الفرنسي النحس الذي تابعه طيلة مواسم مضت واستطاع أن يفك عقدته بعدما أزاح بوروسيا دورتموند الألماني في مباراة لعبت خلف أبواب موصدة.

أقيمت مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظرف متوتر هذا الأسبوع عكسه تزايد المخاوف من تفشي فايروس كورونا والذي دفع إلى تأجيل مقابلتي مانشستر سيتي وريال مدريد ويوفنتوس وليون الأسبوع المقبل بانتظار ما ستسفر عنه قرارات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "ويفا" في قادم الساعات والأيام.

أتالانتا «الحصان الأسود»

بالعودة إلى منافسات هذا الأسبوع فقد أقيمت أربع مباريات ضمن إياب ثمن النهائي أسفرت عن تأهل أربعة فرق هي لايبزيغ وأتالانتا وأتلتيكو مدريد وباريس سان جرمان، وخرج حامل اللقب ليفربول مبكرا بعد مباراة مثيرة خسرها على أرضه 3-2 أمام أتلتيكو مدريد.

ويعتبر فريق أتالانتا الإيطالي "الحصان الأسود" لهذه المسابقة هذا العام بعدما فاجأ الجميع ببلوغه هذا الدور بشهادة خبراء ومحللين. ويقر هؤلاء المحللون بأنه في حال كتب للمسابقة الاستمرار هذا الموسم، فإن أتالانتا الذي يلعب مبارياته الأوروبية في ميلانو سيتطلع إلى إنجاز جديد بعدما بلغ ربع النهائي في مشاركته الأولى.

وعلى ملعب "ميستايا" الخالي من الجمهور قدم أتالانتا عرضا هجوميا جديدا، كان بطله جوسيب إليسيتش الذي أحرز أربعة أهداف، ليقود الفريق الإيطالي إلى الانتصار 4-3، على فريق حاول جاهدا من الناحية الهجومية بيد أنه فشل في تقديم المطلوب منه دفاعيا.

والخلاصة كانت ثمانية أهداف سجلها فريق المدرب جيان بييرو غاسبيريني في مباراتين ويتوجب على خصمه بغض النظر عن هويته في الدور ربع النهائي، الحذر من الأسلحة الهجومية المتنوعة التي يمتلكها الفريق الإيطالي مثل ماريو بازاليتش ودوفان زاباتا وأليخاندرو غوميز.

وعلى الجانب الآخر قدم فريق لايبزيغ الألماني دروسا كبيرة في كرة القدم هذا الأسبوع واستطاع أن يعاند الجميع ويفرض اسمه بين الكبار، بعدما نال شرف بلوغ هذا الدوري لأول مرة في تاريخه.

ويتطلع الفريق الذي تأسّس حديثا (2009) بقيادة مدرب شاب هو يوليان ناغلسمان إلى كتابة التاريخ في المسابقة الأعرق أوروبيا، وربما يكون له ذلك في قادم المراحل إن كتب لهذه المسابقة أن تستأنف نشاطها خلال الأيام أو الأشهر المقبلة.

وينضم إلى هذين الفريقين اللذين سجلا ظهورهما الأول في ربع نهائي المسابقة هذا العام، فريق كبير لكنه عانى طويلا لبلوغ هذا الدور وهو باريس سان جرمان. الأكيد أن المشهد الذي رسمه جمهور الفريق الباريسي خارج ملعب حديقة الأمراء قبل وأثناء وبعد لقاء الفريق الفرنسي أمام بوروسيا دورتموند الأربعاء الماضي، سيظل عالقا بالأذهان لكنه طرح تساؤلات عديدة حول المغزى من إقامة المباريات خلف أبواب موصدة؟

وأقيمت المباراة دون جمهور بسبب فايروس كورونا وانتهت بفوز سان جرمان بهدفين نظيفين ليتخطى الفريق الفرنسي ثمن النهائي للمرة الأولى بعد ثلاث محاولات فاشلة. وقدم الجمهور الباريسي أفضل مساندة ممكنة للاعبين حيث احتشد على جنبات الملعب وهتف بحرارة ما دفع اللاعبين لملاقاتهم والاحتفال معهم عن بعد إثر انتهاء اللقاء.

أسئلة محيّرة

لكن على الجانب الآخر يرى محللون أنه يصعب لوم المدرب جوزيه مورينيو على الأداء الكارثي لتوتنهام في الآونة الأخيرة والذي أدى إلى خروج مهين من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وعانى توتنهام من الغياب المستمر لأهم أسلحته الهجومية هاري كين وسيونغ مين، إضافة إلى لاعب الوسط الفرنسي موسى سيسوكو، فظهر كحمل وديع أمام فريق ألماني متعطش للمضي إلى أبعد نقطة في البطولة.

لكن الغيابات التي عانى منها توتنهام، لا تغطي على الإطلاق الأداء السيء للدفاع الذي يحتوي على مجموعة من أفضل مدافعي العالم، وأبرزهم البلجيكي توبي ألديرفيريلد، كما أن الحارس الفرنسي هوغو لوريس يتحمل جزئيا مسؤولية أول هدفين، ما يعني أن عملا كبيرا ينتظر مورينيو في الفترة المقبلة، إذا ما أراد المنافسة على مكان مؤهل للمسابقات الأوروبية الموسم المقبل.

وقدم ليفربول أفضل أداء ممكن في مباراة أتلتيكو مدريد، وتمكن من تسجيل هدف في مرمى منافسه، ليلجأ إلى التمديد من أجل إضافة هدف ثان وهو ما حدث فعلا، قبل أن يرد أتلتيكو بتسجيل 3 أهداف جرّدت الفريق الأحمر من اللقب.

كورونا تفرض الصمت والهوس أيضا

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

كورونا فايروس العدوى القاتلة لكنه فايروس الصمت المطبق على الملاعب الرياضية والهوس المفرط أيضا. كما فعل هذا المرض المُعدي فِعلته في الأنشطة الاقتصادية والتعليمية وشل حركة التجارة والنقل بأصنافه بين الدول في مختلف أرجاء العالم، ها هو يفرض حظرا شاملا على الأنشطة الرياضية بأنواعها، المحلية والإقليمية والدولية.

قطاع الرياضة ذو القاعدة الجماهيرية الواسعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا بات تحت المجهر. بين الإلغاء والتأجيل والتعليق يعدّل المنظمون روزنامة بياناتهم كل ساعة ودقيقة وحسب المستجد من الأمور يوميا. يتابعون بهوس شديد الأخبار القادمة من هذا البلد أو ذاك للوقوف على آخر المعطيات بخصوص مباريات تفرض التنقل بين دول التكتل.

عربيا لا يختلف الأمر عن أوروبا وآسيا، حيث اللعب دون حضور جمهور سيّد الموقف لجل المنافسات الرياضية توقّيا وحماية للاعبين والجماهير على حد سواء. في السعودية كما الإمارات والأردن ولبنان وأيضا في تونس والجزائر والمغرب. جلّ هذه الدول تقريبا تقرّر فيها خوض المباريات خلف أبواب موصدة.

هكذا هو الهوس عندما يبلغ مداه وتصبح العدوى من انتقال الفايروس بين الجمهور الرياضي في المدرجات وحتى بين اللاعبين أنفسهم دعوة صريحة للهروب من واقع مرّ يفرضه "كوفيد19-" على المهووسين برياضات مختلفة تتباين في أنشطتها لكنها تجتمع حول تزايد أعداد المولعين بها يوميا بين هذا البلد وذاك وحتى داخل البلد نفسه.

بين دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين "أن.بي.أي" الذي تم تعليقه حتى إشعار آخر، إلى مختلف الدوريات الأوروبية بدءا بإيطاليا البلد الأكثر تضررا من انتشار الوباء، وتوقفت فيها جميع مباريات "السيري أ" حتى الثالث من أبريل القادم، فإسبانيا التي قررت الأربعاء تعليق نشاط الدوري لمدة أسبوعين، إلى فرنسا التي أوقفت الجمعة جل الأنشطة الرياضية وإنجلترا التي علقت مباريات بانتظار فرض الحظر على أخرى، إلى مباريات مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي التي لن تلعب جميعها الأسبوع المقبل بقرار من الاتحاد الأوروبي للعبة، يسود صمت مطبق بسبب كورونا "العنيد" الذي أثار الرعب في قلوب الجميع ودفع إلى حظر شامل لجميع الرياضات دون استثناء.

> **قطاع الرياضة ذو القاعدة الجماهيرية الواسعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا بات تحت المجهر. بين الإلغاء والتأجيل والتعليق يعدّل المنظمون روزنامة بياناتهم كل ساعة ودقيقة وفق المستجد من الأمور يوميا**

عمليا تبدو المسألة شديدة الخطورة تفترض آليا الحذر والتوقي خوفا على صحة الناس. لكن تطبيقيا فإن قرار التعليق أو الإلغاء يلوح جريئا خصوصا لبطولات كبرى على غرار مسابقة دوري أبطال أوروبا التي يتابعها الآلاف بل الملايين من عشاق كرة القدم حول العالم.

الأزمة باتت شاملة ولا تتهدد نشاطا رياضيا بعينه. مختلف الرياضات باتت مهددة بالتأجيل أو الإلغاء. هناك دعوات صريحة يوميا لإلغاء جميع التظاهرات الرياضية التي تستقطب أعدادا كبيرة من الجماهير. الجانب الوقائي هو الأساس في هكذا ظروف طارئة ولا تستدعي التأجيل. هذا معلوم لكن المعلوم أيضا أن هذا سيبعثر روزنامة الأحداث في قادم الأيام ويخلف ارتباكا كبيرا لدى المنظمين خصوصا أن الموسم الرياضي دخل انعطافة المراحل النهائية.

في ظل طفرة الهوس التي ضربت جل النشاطات الرياضية في العالم، يغيب الخطاب المطمئن ويكاد ينحسر كليًا. الكل مهووس بمتابعة أخبار "كوفيد-19" ووقعه على العالم برياضييه وسواهم من عامة البشر. تناسى الجميع أنه فايروس كغيره من الفايروسات. صحيح أنه يختلف في مكوناته وتركيبته المتحولة وعدواه الشديدة، لكن فرص التعافي منه قائمة بنسبة كبيرة. لمَ الهوس إذن؟

الإجابة تقدمها معطيات منظمة الصحة العالمية التي أعلنت الأربعاء تصنيف الفايروس وباء عالميا، قياسا بحجم الأضرار التي خلفها إلى حد الآن وعدد المتوفين الذين راحوا ضحيته من كبار السن أساسا. أما الرياضيين، وإلى الآن فلا توجد معطيات أو معلومات عن وفاة أحدهم، فقط سجلت إصابة مدافع يوفنتوس الإيطالي دانييلي روجاني بالعدوى لكنه خرج مطمئنا لعشاقه وشاكرا لكافة الأطقم الطبية التي تقدم له العون والمساعدة على التعافي.

فعل فايروس كورونا فعلته بالبشر في مختلف بقاع العالم، لكن ما فعله بالرياضة والرياضيين لا يمكن تخيّل تبعاته ووقعه على نفوس اللاعبين قبل المدربين ورؤساء الأندية حتى. يتجلى هذا المظهر في أبهى صوره في تعليق لنجم كرة السلة الأميركي ولاعب فريق لوس أنجلس ليكرز العملاق ليبرون جيمس الذي كتب على تويتر يقول "نلغي الأحداث الرياضية، المدارس، العمل، أشياء أخرى. ما نحتاجه بحق هو إلغاء عام 2020، اللعنة. كانوا ثلاثة أشهر في غاية الصعوبة".

رغم أنه يصعب التكهن بمآلات الأمور في قادم الأيام في ظل الانتشار الواسع لهلع كورونا وما خلفه من ارتدادات في نفوس البشرية من حيطة وتوقّ، لكن الأكيد أن مختبرات البحث الطبية لا يهدأ لها جفن من أجل إيجاد اللقاح المناسب لـ"كوفيد-19" الذي أثار حيرة العالم. بانتظار الخبر اليقين يظل الوضع على ما هو عليه، فيما الرسالة الواجب استحضارها في هكذا أوضاع أنه "بكورونا أو غيره: العمر واحد والعداد لن يخطئ الرقم أبدا"!

القرعة تعقد مهمة ألمانيا بكأس ديفيز

برلين – أسفرت قرعة بطولة كأس ديفيز للتنس التي جرت في العاصمة البريطانية لندن عن وقوع الفريق الإسباني (حامل اللقب) في المجموعة الأولى برفقة روسيا والإكوادور.

وقاد النجم الإسباني المخضرم رافاييل نادال بلاده إلى التتويج باللقب العام الماضي في العاصمة الإسبانية مدريد، ويتوقع أن يقدم أداء قويا آخر في النهائيات التي ستقام في الفترة من 23 حتى 29 نوفمبر المقبل.

ويعول نادال على استفاقته الأخيرة من أجل المحافظة على اللقب، فيما يتوقع متابعون أن تكون المنافسة على أشدّها هذا العام في ظل تواجد العديد من الوجوه الشابة التي ستخوض السباق على لقب هذه البطولة.

وأوقعت القرعة الفريق الألماني في المجموعة السادسة (الصعبة) التي تضم صربيا بقيادة النجم المحنك نوفاك ديوكوفيتش، والنمسا بقيادة دومينيك ثيم المصنف ثالثا عالميا حاليا.

وتواجدت كندا وكازاخستان والسويد في المجموعة الثانية، فيما ضمت المجموعة الثالثة فرنسا وبريطانيا وجمهورية التشيك. ووقعت كرواتيا وأستراليا والمجر في المجموعة الرابعة والولايات المتحدة وإيطاليا وكولومبيا في المجموعة الخامسة.

وحجزت الإكوادور مكانها في مدريد بالتغلب على اليابان في التصفيات الأسبوع الماضي.

ويتأهل متصدّرو المجموعات وأفضل فريقين احتلا المركز الثاني إلى الأدوار الإقصائية. وفي كل مواجهة تقام مباراتان للفردي ومباراة للزوجي وتحسم كل مباراة على أساس الأفضل في ثلاث مجموعات.

روسيا في أولمبياد طوكيو تحت علم محايد

موناكو – حدد الاتحاد الدولي لألعاب القوى عشرة رياضيين روس كحد أقصى سيسمح لهم بالمشاركة تحت علم محايد في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في طوكيو الصيف المقبل، في وقت تخضع فيه روسيا إلى الاستبعاد منذ نوفمبر 2015 بسبب فضيحة التنشط الممنهج.

وفرض الاتحاد الدولي غرامة مالية بقيمة 10 ملايين يورو بسبب التنشط الممنهج نصفها يجب دفعه قبل الأول من يوليو المقبل حتى يسمح لرياضييها العشرة بالمشاركة في الألعاب الأولمبية.

وأكد رئيس الاتحاد الدولي البريطاني سيباستيان كو أن المبلغ المتبقي من الغرامة (5 ملايين يورو) سيكون مع وقف التنفيذ لمدة عامين، وستكون روسيا مرغمة على دفعه "إذا ارتكبت وكالة مكافحة المنشطات الروسية 'روسادا' خلال هذه الفترة مخالفة جديدة في المنشطات أو لم تحرز تقدما كبيرا بخصوص تلبية شروط إعادة الإدماج". وجمّد الاتحاد الدولي لألعاب القوى في نوفمبر 2019 العملية التي كانت ستسمح للرياضيين الذين تم اختيارهم للمشاركة في مسابقات خارج روسيا، بعدما وجه الاتهام إلى الاتحاد الروسي لألعاب القوى بتقديم وثائق مزوّرة لعرقلة تحقيق منشطات حول نجم الوثب العالي دانييل ليسنكو.

وأضاف كو أن مجلس الاتحاد الدولي شعر "بخيبة أمل شديدة من الإدارة السابقة للاتحاد الروسي للعبة، ولهذا السبب وافق على مجموعة جديدة من المعايير لإعادة إدماج الاتحاد (الروسي)".

وتقوم روسيا منذ القرارات التي أعلنها الاتحاد الدولي في نوفمبر الماضي بتنظيف مؤسساتها الرياضية وتجديد قياداتها.

سيباستيان كو

الاتحاد الدولي وافق على معايير لإعادة دمج الاتحاد الروسي

وخلف أوليغ ماتيتسين بافل كولوبكوف في منصب وزير الرياضة. وقبل أسبوعين، تم انتخاب رجل الأعمال والسياسي يفغيني يورتشنكو الذي كان المرشح الوحيد والمدعوم من الكرملين، رئيسا لاتحاد ألعاب القوى بعد الإطاحة بالمكتب الذي اتهمه الاتحاد الدولي في نوفمبر.

وأوضح يورتشنكو أنه اعترف للاتحاد الدولي بمسؤولية الاتحاد الروسي في قضية ليسينكو، وهي لفتة طالب بها مجلس الاتحاد الدولي.

واهتزت رياضة ألعاب القوى لسنوات بسبب فضائح منشطات متكررة اتُّهمت الحكومة بالتخطيط لها، ما دفع الاتحاد الدولي إلى إيقاف ألعاب القوى الروسية منذ 2015.

وسمح الاتحاد الدولي فقط للرياضيين الروس النظيفين بالمشاركة تحت علم محايد في أولمبياد طوكيو المقرر بين 24 يوليو و9 أغسطس.

وأوصت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي في يناير باستبعاد الاتحاد الروسي من ألعاب القوى العالمية.

«ويفا» يؤجل كل مباريات دوري الأبطال والدوري الأوروبي

باريس – أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) الجمعة، تأجيل جميع مباريات مسابقتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الأسبوع المقبل بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

وأصدر الاتحاد القاري بيانا جاء فيه "عطفا على القرارات التي اتخذتها حكومات عدة، تم تأجيل جميع مباريات مسابقات الأندية في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم المقررة الأسبوع المقبل".

وكان الاتحاد القاري أعلن الخميس تأجيل مباراتي مانشستر سيتي الإنجليزي وضيفه ريال مدريد الإسباني، ويوفنتوس الإيطالي وضيفه ليون الفرنسي واللتين كانتا مقررتين الثلاثاء المقبل في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري الأبطال.

وجاء التأجيل غداة الإعلان عن إصابة مدافع يوفنتوس دانييلي روغاني بالفايروس ما دفع ناديه إلى وضع لاعبيه وجهازه الفني رهن الحجر الصحي الذي يخضع له أيضا كامل أفراد ريال مدريد بعد إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة بالفايروس، ما دفع رابطة دوري كرة القدم الإسباني إلى تعليق مباريات الليغا للمرحلتين المقبلتين على الأقل.

أما المباراتان الأخريان المقررتان في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال، فتجمعان بايرن ميونخ الألماني مع تشيلسي (3-0 ذهابا)، وبرشلونة الاسباني مع نابولي الإيطالي (1-1).وكان الاتحاد الأوروبي دعا الخميس إلى اجتماع طارئ يعقد الثلاثاء المقبل لبحث مصير مسابقات الأندية وبطولة كأس أوروبا 2020.

وأوضح الاتحاد في بيان أنه سيعقد عبر تقنية الاتصال بالفيديو اجتماعا "لبحث رد كرة القدم الأوروبية على تفشي الفايروس (..) في ضوء التطورات الراهنة بشأن انتشار 'كوفيد-19' على امتداد أوروبا وتبدل تقييم منظمة الصحة العالمية" التي صنّفت الفايروس الأربعاء وباء عالميا.

ومن المقرر أن يشارك في الاجتماع ممثلون لكل الاتحادات الوطنية الـ55، إضافة إلى مسؤولين عن الأندية وممثلين للاعبين. ومن الاحتمالات المطروحة، إرجاء كأس أوروبا حتى 2021.